[156] رسوله وعلى المؤمنين (1) " يعني أمير المؤمنين عليا عليه السلام ومن ثبت معه من بني هاشم، وهم يومئذ ثمانية، أمير المؤمنين عليه السلام تاسعهم: العباس (2) بن عبد المطلب عن يمين رسول ا صلى ا عليه واله، والفضل بن العباس عن يساره، وأبو سفيان بن الحارث ممسك بسرجه عند نفر بغلته (3) وأمير المؤمنين عليه السلام بين يديه يضرب بالسيف، و نوفل بن الحارث وربيعة بن الحارث وعبد ا بن الزبير بن عبد المطلب وعتبة و معتب ابنا أبي لهب حوله، وقد ولت الكافة مدبرين سوى من ذكرناه، وفي ذلك يقول مالك بن عبادة الغافقي: لم يواس النبي غير بني هاشم * عند السيوف يوم حنين هرب الناس غير تسعة رهط * فهم يهتفون بالناس أين (4) ثم قاموا مع النبي على الموت * فآتوا زينا لنا غير شين وسوى أيمن الامين من القوم * شهيدا فاعتاض قرة عين وقال العباس بن عبد المطلب في هذا المقام: نصرنا رسول ا في الحرب تسعة * وقد فر من قد فر عنه فأقشعوا وقولي إذا ما الفضل شد بسيفه * على القوم اخرى يا بني ليرجعوا وعاشرنا لاقى الحمام بنفسه * لما ناله في ا لم يتوجع (5) يعني به أيمن بن ام أيمن رحمه ا، ولما رأى رسول ا صلى ا عليه واله هزيمة القوم عنه قال للعباس وكان رجلا جهوريا صيتا: ناد بالقوم، وذكرهم العهد، فنادى العباس بأعلى صوته: يا أهل بيعة الشجرة، يا أصحاب سورة البقرة، إلى أين تفرون ؟ اذكروا العهد الذي عاهدتم عليه رسول اله صلى ا عليه واله، والقوم على وجوههم قد ولوا مدبرين، وكانت ليلة ظلماء، ورسول ا صلى ا عليه واله في الوادي، والمشركون قد خرجوا عليه من شعاب الوادي، وجنباته ومضايقه مصلتين سيوفهم (6) وعمدهم وقسيهم

_____ (1) اشرنا إلى موضع الاية في صدر الباب. (2) في المصدر: والعباس. (3) في المصدر: عند ثفر بغلته. (4) أين أين خ ل. (5) لا يتوجع خ ل. (6) بسيوفهم خ ل. أقول: يوجد ذلك في المصدر. _____